

المقدمة

الحمد لله والصلاة على المصطفى محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد، فقد عكفت في تلك الأيام على الإعداد لموسوعة باسم "الأشهر" وهذا هو أحد كتب تلك الموسوعة الذي أتناول خلاله أشهر كتب السنة التي نالت من الشهرة والمكانة ما لم تتله مثلها وخاصة أن مؤلفيها أرادوا أن يجعلوها نماذج للرواية الصحيحة، مستخدمين أدق المناهج في البحث والتمحيص سواء في أسس الرواية أو قواعدها.. وهذه الكتب هي الموطأ للإمام مالك بن أنس، والصحیحان للبخاری ومسلم، والسنن لأبی داود، وجامع الترمذی، والمجتبی من السنن للإمام النسائی وابن ماجه، والجامع الكبير للسيوطی، وشرح معانی الآثار للإمام الطحاوی، ومصباح الزجاجة فی زوائد ابن ماجه للإمام البوصیری.

ولقد قامت حول هذه الكتب العديد من الدراسات، بعضها كان يهدف للنيل منها ومن المكانة التي حصلت عليها، وكان بعض من قاموا بهذه الدراسات يزعمون أن أسس النقد فيها لم تميز بين صحيح سنة رسول الله ﷺ من غيره.. والبعض الآخر كان يهدف لبيان قيمتها الحقيقية والإشادة بها.

ونحن من هذه الفئة الأخيرة، وقد وجدنا أنه لا بد قبل التعرف على تلك الكتب أن نتعرف على جوانب من حياة مؤلفيها ولو ببذرة بسيطة، لأن هذا يجعلنا نتقرب من الكتاب بطريقة أفضل.

كما أننا أثناء إعدادنا لهذا العمل وجدنا أنه من الأفضل أن نوضح ما جاء بتلك الكتب بطريقة عملية وتطبيقية، بإضافة بعض النصوص الخاصة بها في نهاية عرض تلك كل كتاب، لنتزود ولو بالقليل الطيب من سنة نبينا محمد ﷺ، وأتمنى أن ينتفع بهذا العمل جميع المسلمين.

وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير والثواب لنا جميعاً.

المؤلف

متولى الجرجاوى